

التعليق على تفسير القرطبي (82) (-البقرة)9(-الثلاثاء 11-51-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. فيه سبع مسائل - [00:00:53](#)

الاولى روى ابن جريج عن مجاهد قال نزلت اربع آيات من سورة البقرة في المؤمنين واثنتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في المنافقين. وروى اسباط وعن السدي في قوله ومن الاشارة - [00:01:20](#)

الى هذا هو ان السبب في تفاوت اعداد الايات في المؤمنين اربع آيات وذلك لان لهم اوصافا تحتاج الى شيء من الذكر والتفصيل امرهم واضح ليس كخفاء امر المنافقين الذي نحتاج الى مزيد في البسط - [00:01:46](#)

واما الكفار فالخروج من الاسلام يكون قد يكون بكلمة فذكرت ذكر الكفار في اقل قدر من هذه الايات في ايتين واما المنافقون فلخفاء امرهم على كثير من الناس يحتاج الى مزيد من البسط والايضاح والبيان - [00:02:18](#)

ففيهم ثلاث عشرة اية وقل انه نزل فيهم سورة كاملة باسمهم ونزل فيهم في سورة من من السور الطوال سواء كانت بعض باضافتها الى سورة الانفال منهم من يقول هي مع الانفال - [00:02:51](#)

من الدول بلا ما تقدم في اول التفسير ولكن امرهم يحتاج الى بيان لانه متلونون وكل شيء كل وقت لهم وصف فاحتاجوا الى مزيد من البيان وفصل بعض شيء من امرهم - [00:03:21](#)

في هذه السورة التفصيل الاوسع في سورة التوبة قال بعضهم ممن كتب في اصول التفسير من اراد ان ينظر الى صفات المنافقين واحوالهم وافعالهم كما صورتها سورة التوبة فليحضر مجالس الكبار - [00:03:47](#)

ماذا يفعل الناس عند الكبار من النفاق التنازلات والاشياء التي لا تخطر على بال. وهم في حقيقة الامر ليسوا بحاجة اليها والله المستعان. نعم وروى اسباط عن السدي في قوله ومن الناس. هذا الكبير الذي يوافق عنده ويتلون عنده ليس - [00:04:23](#)

بحاجتنا لهذه الاشياء وقد لا يرضى بهذه الامور ما يرضى بعض الناس يحظر الى شيخ من اكبر العلماء ومن اتقاهم واورعهم ويتصف بصفات المنافقين طيب وش تستفيد فضلا عن كوني عن عن حاكم او ملك او او شيء من هذا - [00:04:53](#)

امور يعني مخادعة للنفس وما يخدعون الا انفسهم نعم في قوله ومن الناس قال هم المنافقون وقال علماء الصوفية الناس اسم جنس واسم الجنس لا يخاطب به الاولياء. وهذا الكلام ليس بصحيح. فالاولياء من الناس - [00:05:17](#)

الاولياء من الناس نعم الثانية واختلف النحات في لفظ الناس فقيل هو اسم من اسماء الجموع جمع انسان وانسانة على غير اللفظ وتصغيره نوييس. فالناس من النوس وهو الحركة قالوا ناس يا نوس اي تحرك. ومنه حديث ام زرع - [00:05:53](#)

اناس من من حلي اذني وقيل اصله من نسي فاصلنا نسي قلب فصار نيسا تحركت الياء فانفتح ما قبلها فانقلب فانقلبت الفا. ثم دخلت الالف واللام فقيل الناس قال ابن عباس نسي ادم عهد الله فسمي انسانا. وقال عليه - [00:06:28](#)

السلام نسي ادم فنسيت ذريته. وفي التنزيل. ولقد عهدناها الى قدم منكم قبل فنسي. وسيأتي وعلى هذا فالهمزة زائدة. قال الشاعر لا

تسبين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي. وقال اخر - [00:07:03](#)

فان نسيت عهودا منك سالفه فاغفر فاول ناس اول الناس وقيل سمي انسانا لانس بهواء وقيل لانس بربه فالهمزة اصلية قال الشاعر

وما سمي الانسان الا لانس ولا القلب الا انه يتقلب - [00:07:33](#)

الثالثة ولا تعارض بين هذه الاشياء الناس من كثرتهم ينوسون يعني يتحركون و والنسيان كما حصل لادم ابيهم ومن صفاتهم وكذلك

كونه انس بحواء والانسان كما هو معلوم مدني بالطبع كما قال ابن القيم قبل ابن خلدون - [00:08:03](#)

بطبعه يأنس بغيره ويرتاح له وكثير من الناس اذا انفرد في مكان ولو لم يكن في سجن تضيق عليه الدنيا وما اطول لحظات الانتظار

على كثير من الناس لماذا لانهم ما تعودوا - [00:08:39](#)

شغلة اوقاتهم بما ينفعهم ولا يأخذ عليهم جهد ولا وقت لو تعودوا الانس بالله ما ضاقت صدورهم وفرحوا بالخلوة والعزلة مطلب لكثير

من من الصالحين او للصالحين عموما لا يعتزلون يضيعون الاوقات - [00:09:10](#)

قيل وقال وجوالات لا يعتزلون لذكر الله وما يقربهم اليه ومسألة العزلة والخلطة وايهما افضل لا شك ان الناس يتفاوتون من كان لا

سيما بزمان الفتن من كان ممن يتأثر بالناس ولا ولا يؤثر فيهم فالعزلة في حقهم متعينة - [00:09:40](#)

بخلاف من كان يؤثر بالناس خيرا ويدعوهم الى الخير ولا يتأثر بتصرفاتهم المخالفة فمثل هذا الخلطة في حقه وهكذا نعم الثالثة لما

ذكر الله جل وتعالى المؤمنين اولا وبدأ بهم لشرفهم وفضلهم - [00:10:17](#)

ذكر الكافرين في مقابلتهم اذ الكفر والايان طرفان ثم ذكر المنافقين بعده والحقهم بالكافرين قبلهم لنفي الايمان عنهم بقوله الحق.

وما هم بمؤمنين ففي هذا رد على الكرامية حيث قالوا ان الايمان قول باللسان وان لم - [00:10:42](#)

بالقلب واحتجوا بقوله تعالى فاتابهم الله بما قالوا. ولم يقل بما قالوا واضمروا واحتجوا بقوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى

يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:11:12](#)

وهذا منهم قصور وجمود. وترك نظر لما نطق به القرآن والسنة من العمل مع القول والاعتقاد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان - [00:11:41](#)

اخرجه ابن ماجس في سننه. الحديث ضعيف عند اهل العلم ومع ذلك معناه متفق مجمع عليه ومجموع الادلة من الكتاب والسنة كلها

تدل عليه واما الاستدلال في الحديث هذا فهو حديث ضعيف - [00:12:05](#)

اخرجه ابن ماجة بسند ضعيف قول ابن كرام سجستاني زعيم الكرامية وان الاعتقاد بالقلب والعمل لا يحتاج اليه بل هو مجرد قول

باللسان يقابله قول الجهم وان الايمان هو المعرفة - [00:12:28](#)

ما يحتاج الى عمل ولا يحتاج الى نطق وكلاهما قولان باطلان في غاية البطلان فالادلة المتظافرة المتوافرة من كتاب الله وسنة نبيه

عليه الصلاة والسلام ان الايمان لابد فيه من القول والاعتقاد والعمل - [00:12:53](#)

والعمل شرط صحة من شروط الايمان بل هو ركن ركين تركبوا منه الايمان مع القول والاعتقاد الاشارة الى العمل الصالح الذين امنوا

وعملوا الصالحات كثير من نصوص الكتاب والسنة بعضهم يقول شرط شرط كمال - [00:13:16](#)

شرط كمال وواجب وبعض من ينتسب الى العلم من الائمة المتبوعين يقولون ليس بشرط ولكنه واجب كما اشرنا فالفرق بين المرجئة

مرجئة الجهمية ومرجئة الفقهاء الجهمية يقولون لا يظر مع الايمان عمل - [00:13:46](#)

الزنا وشرب الخمر وقذف المحصنات وسائر الموبقات ما فيها شي ما دام الشخص مؤمن لا يظر مع الايمان عمل كما انه لا يظر مع

الكفر لا ينفع مع الكفر طاعة - [00:14:15](#)

ومرجئة الفقهاء وما ينسب للامام ابي حنيفة يقولون ليس بشرط صحة الايمان ولكنه واجب الاعمال الامور بها واجبة. والامور

بتركها تركها واجب. فيأثم بترك الواجب ويأثم الفعل المحرم لكن لا علاقة لها بالايمان - [00:14:35](#)

الايمان قد يكمل بدونها ولا شك ان اثر الفعل الافعال الواجبات الامور بها والمنهيات الامور بتركها اثرها في الايمان واظح الايمان

يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما هو مقرر عند اهل العلم - [00:15:03](#)

نعم اللي هو شرط الصحة مطلقا ولا بالصور دون الصور؟ لا هو بعض بعض اللي التي جاءت النصوص بنص على انها مخلة يعني تخرج من الايمان مثل الصلاة مثلا صلاة شات تركها كفر - [00:15:28](#)

فاشتراطها شرط الصح والتفصيل ما يدخل فيه اهل العلم جملة اصل العمل عندهم شرط صحة نعم ومفرداته تتفاوت نعم فاذا لم نجد ان هذا الاثر منذ تمثيته وبين سبع مسائل الاولى - [00:15:50](#)

المسألة الاولى هو ابن جريج عن مجاهد قال انها زلت ولم يسمعكم المجاهد نفسه مثل هذه الامور هذه الامور التي لا يترتب على حكم اللي هي مجرد اعداد واشياء تذكر تكلمات يعني والا كل واحد يعرف ما ذكره - [00:16:32](#)

هل يخفى على احد عوام الناس ان الاربعة الايات في في المؤمنين وبعدهما ايتان في الكفار وثلاث عشرة في المنافقين هذا ما يحتاج الى اسناد نعم فما ذهب اليه محمد ابن كرام للسجستاني السجستاني واصحابه هو النفاق وعين - [00:17:05](#)

ونعوذ بالله من الخذلان وسوء الاعتقاد الاربعة قال علماء ابي واتباعه من المنافقين في عهد النبوة كلهم مؤمنون كامل الايمان عنده نسأل الله العافية وهذا القول من البطلان في غاية الوضوح - [00:17:32](#)

كما ان مقابله في قول الجهم واتباعه من انه يكفي الاعتقاد ولا تنطق والمعرفة ابليس كامل الايمان عندهم نسأل الله العافية ابليس وصناديد الكفر في الامم السابقة وفي امة محمد عليه السلام كلهم كامل الايمان - [00:18:00](#)

نسأل الله السلامة على ذلك لا يتخيله عاقل مع ما جاء فيهم من النصوص المجملة والتفصيلية نعم والاربعة قال علماؤنا رحمة الله عليهم المؤمن ظران. مؤمن يحب الله ويواليه ومؤمن لا يحبه الله ولا يواليه. بل يبغضه ويعاديه - [00:18:26](#)

فكل من علم الله انه يوافي بالايمان. فالالله محب له موال له راض عنه وكل من علم الله انه يوافي بالكفر. فالله مبغض له ساخط عليه معاد له لا لاجل ايمانه ولكن لكفره وظلاله الذي يوافي به. والكافر ظريان - [00:18:59](#)

العلم عند الله جل وعلا انها مثل هذا الكلام لا قيمة له لان العبرة بالخواتيم ما يحتاج ان اقول هذا هذا مؤمن صالح وتقي والله ما ندري وش يصير عليه - [00:19:29](#)

الأصل انه مؤمن والحكم يطلق عليه يقول يبغضه الله او يحبه اذا ما دام على الايمان ان مات عليه فمآله الى الجنة هو محب لله ويحبه الله ورسوله والعبارة بالخواتيم - [00:19:45](#)

وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله لاهل النار فيدخله والعكس وجاء في حديث فيما يظهر للناس والعمل فيما يظهر للناس - [00:20:05](#)

وفي باطنه خافية يخفيها خلاف ما يظهر وعلى كل حال على الانسان ان يخشى على نفسه سوء العاقبة والسلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم خوفهم من الخاتمة وسوء الخاتمة شديد جدا - [00:20:26](#)

بخلاف من يأمن ادركت ثلاثين صحابيا ابن ابي مليكة كلهم يخاف النفاق على نفسه وبعض الناس الحمد لله بنصلي ما علينا خطر ما تدري وش ختم لك نسأل الله حسن الخاتمة - [00:20:53](#)

نعم والكافر ظريان كافر يعاقب لا محالة وكافر لا يعاقب الذي يعاقب هو الذي يوافي بالكفر. فالله ساخط عليه معاد له. والذي لا يعاقب هو الموافي بالايمان فالله غير ساخط على هذا ولا مبغض له. بل محب المكلف - [00:21:19](#)

وينظر الانسان في ظرفه وفي وقته نقول انت توقف في محبة هذا حتى تعلم انه يموت على الاسلام لا ما دام على الاسلام تحبه ويحبك اخوك وانت اخوه حين احترأ له ما يخل بذلك او يناقضه. الحكم يتأخر - [00:21:49](#)

نعم بل محب له موال لا لكفره. لكن لايمانه الموافي به. فلا يجوز ان يطلق امور خفية ومطوية عن عن الخلق عواقب وخبائ لا يعلمها الا الله اما ان نقول - [00:22:18](#)

لا تجزم وهذا رجل صالح وعابد وتقي ما تدري وش اللي ختم ربه من ثم امور بهذا التشكيك انت مأمور ان تحكم عليه في وقته وقتها هل تنطبق عليه اسباب المحبة او تنطبق عليه اسباب البغض - [00:22:44](#)

نعم لازم يحتاجوا اعاقه هو المواطن الايمان الله يساخط عليه. هو كافر في حياته كلها. وما بقي بينه وبين النار الا ذراع عمل الان

الجنة ودخله هذا هو انت ما انت بمطالب بهذه التفاصيل التي هي غيب عنك ولست ولست من اهلها وليست لك - [00:23:13](#)

انت مطالب ان تحكم على هذا الشخص في واقعه في واقعه والغيب علمه عند الله جل وعلا. نعم. فلا يجوز ان يطلق القول وهي الخامسة بان المؤمن يستحق الثواب. والكافر يستحق العقاب. بل يجب تقييده - [00:23:42](#)

بالموافاة. انت بتدرك الموافاة وما تدرك؟ هل تبي تدرك هذا الانسان الين يموت وتشهد عليه انه مات على كذا او ما مات امره الى الله نعم. من بحث مثل هذه الامور. والله عجب من بحث هذه الامور. يقول لا تستعجل تحكم - [00:24:10](#)

لا على خير ولا على شرير حتى تعلم ما يوافي به متى مطالب بهذا نعم ولاجل هذا قلنا ان الله راض عن عمر في الوقت الذي كان يعبد الاصنام لثوابه ودخوله الجنة لا لعبادته الصنم لكن لايمانه الموافي به وان - [00:24:34](#)

الله تعالى ساخط على ابليس في حال عبادته لكفره الموافي به. هذا الكلام لا حقيقة لا قيمة له لما كان يعبد الصنم انت تجزم بانه لا بان الله لا يحبه في وقت عبادته الصنم - [00:25:04](#)

ويقولون الله يحبه لانه بيدخل الجنة وبيؤسلم ما هو هذا ليس اليك نعم وخالفت القدرية في هذا وقالت ان الله لم يكن ساخطا على ابليس وقت عبادته ولا راضيا عن عمر وقت عبادته للصنم وهذا فاسد لما ثبت ان الله سبحانه عالم بما - [00:25:28](#)

به الله جل وعلا يخاطب العباد ويطلبهم بعلمه بعلمهم لا بعلمه هو علمه جل وعلا لا يطلع عليه الا فيما انزله في كتبه وعلى السنة رسله اما نبحت فيما عند الله فيما يوافي به فلان ثم نحكم هذا الكلام لا قيمة له - [00:25:56](#)

نعم وهذا فاسد لما ثبت ان الله سبحانه عالم بما يوافي به ابليس لعنه الله وبما يوافي به عمر رضي الله عنه فيما لم يزل فثبت انه كان ساخطا على ابن - [00:26:25](#)

ابليس محب الله جل وعلا يكلفهم بعلمهم لا يكلفهم بعلمه هو التي لا تخفى عليه خافية لا في السابق ولا في الحال ولا في المال لو كلفنا الله جل وعلا بعلمه هو - [00:26:46](#)

لكن هذا فيه شيء من المحال وما لا يطاق يكلفنا بما ركب فيه. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما نتكلف ان احكم على ابليس في وقت عبادته بالكفر وانا اراه يعبد الله ويوحد الله ويكثر من ذكره - [00:27:10](#)

هذا على على جرأن على كلامه او احكم لعمر ابن الخطاب واترضى عنه واتولاه وهو يعبد صنم هذا ليس اليه نعم ويدل عليه اجماع الامة على ان الله سبحانه وتعالى غير محب لمن علم انه من اهل - [00:27:35](#)

اهل النار بل هو عليه لمن علم انه من اهل النار نعم. وانه محب لمن علم انه من اهل الجنة. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الاعمال بالخواتيم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:27:59](#)

شخص مستقيم ظاهر الاستقامة والخفايا والنوايا لا يعلمها الا الله تقول لا تحب واصبر شو معنى هذا واين الحب في الله؟ يعني بننتظر ما نحبه في الله الا اذا وافى على الايمان - [00:28:28](#)

ولا نبغض هذا الكافر المشرك المؤذي للاسلام والمسلمين ما نبغضه الا حتى نعلم انه هو مات على الكفر ها الظابط البدع تتنوع منها البدع العظمى المكفرة هذه امرها واضح واما البدع التي لا يلزم منها كفر مرتكبيها - [00:28:49](#)

هو يبغض بقدره كل من قرب الى الحق فهو اولى بالحب وبقدر قربه من الحق يوالى وبقدر بعده عنه يعادى لان اموره ليست مستوية عندك اثنين واحد واحد سارق وواحد زاني - [00:29:27](#)

تبغض هذا وتبغض هذا لكن ايها اعظم السرقة والزنا تكون بغضك لهذا بقدر عظم جرمه وذنبه وبقدر حبك لهذا بقدر طاعته واستقامته شنو هو خويا نخطبك يقول له ما تحب. ما تحب ابليس وهو مطيع لله عابد له - [00:29:53](#)

ولا تبغض عمره عبد للصنم لانه بيوافي على الايمان بيوافي على الكفر لا بحس هذه المسألة ما لا قيمة لها اها؟ كل الاسماء الشرعية ستهتز هناك ايه لا لا لا الكلام ذا ضعيف - [00:30:38](#)

ها سبب ذلك لان العبرة بالخواتيم لكن الخواتيم لا يعلمها الا الله وهذا الكلام يعني كون الشخص وختم له كاخر ما قال لا اله الا الله وفي في حياتي كلها على الكفر والفسوق والفجور والاذية للاسلام والمسلمين - [00:31:00](#)

ثم قال لا اله الا الله ولذلك حصل النزاع الكبير عند اهل العلم في مثل الحجاج متورط بدماء المسلمين حفظ عنه اقوال خبيثة ومع ذلك له حسنات ونزلوا منزلته في زماننا هذا مثل صدام - [00:31:32](#)

القتل عنده اسهل من شرب الماء وفي المجامع في مجلس الوزراء ومجلس يقتل فسهل عنده القتل وهو من من الموبقات وعظائم الامور ثم بعد ذلك لما رفعوا على المشرقة تشهد - [00:32:04](#)

نعم فكلمة التوحيد لها شأن عظيم عند الله جل وعلا والاعمال التي فعلها على المسلم ان يحفظ لسانه ولا مثل الحجاج مبير يعني سفك الدماء ما هو الحجاج نعم. مبير سفك الدماء وحفظت عنه اقوال سيدك الحافظ ابن كثير انه يقول لو كان بيدي من - [00:32:27](#)

الامر شيء لحككت قراءة ابن ام عبد بطلع خنزير ومع ذلك اعتني بالقرآن وشكل القرآن ويضبط القرآن ويختتم كل اربع ليال يعني الانسان هو مطالب بحفظ نفسه وما ينفعها ودفع ما يضرها بقدر الامكان. هم غيره من الناس - [00:32:55](#)
ان سئل وعنده علم يجيب والا الله اعلم ولذا لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين ولما انتهى ابن القيم رحمه الله عن فناء القول بفناء النار وذكر ادلته وعدم الفناء وذكر - [00:33:25](#)

ادلته واطال في ذلك في احد الارواح قال ولا نقول الا كما قال الله ماذا قال الله؟ واما الامن فاما الذين شقوا في النار خالدين ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله - [00:33:53](#)

نعم شو؟ الا ما شاء ربك. اخر الاية ان ربك فعال لما يريد هذي الخاتمة ان ربك فعال لما يريد سم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. اشهد ان لا اله - [00:34:13](#)

لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة لا حول ولا قوة - [00:35:05](#)

لا حول. حي على الفلاح. اضحى اكبر الله لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو على كل شيء قدير هذه الدعوة التامة والصلاة وسيلة على عبدك ورسولك نعم - [00:35:55](#)

ولهذا قال علماء الصوفية ليس الايمان ما يتزين به العبد قولاً وفعلاً. ولكن ايمان جري السعادة في سوابق الازل. واما ظهوره على الهياكل فربما يكون وربما يكون حقيقة. هذا كلام ايضا - [00:36:56](#)

لا قيمة له فانت مطالب ومحاسب على علمك لا على علم الله جل وعلا جاء عن الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن بما وقر في القلب وصدقه العمل كلام صحيح - [00:37:23](#)

هذا الكلام صحيح بالدعاوى تحلي وتعدها وتظهر نفسك للناس بمظهر الناسك وانت على خلاف ذلك لا يقول هذا ليس الايمان بما يتزين به العبد قولاً وفعلاً الايمان بما يتزين به الانسان - [00:37:51](#)

صادقا في تزينه العبرة في الصدق ان كان صادقا في تزينه بالايمان والطاعات قولاً وفعلاً كان صادقا في ذلك هذا هو الايمان وان كان كاذبا في ذلك فهذا هو النفاق - [00:38:15](#)

لا تنظر شكله وهيئته وهيكله منظور وصلاح لا ما ينفع يقول لكن الايمان جري السعادة في سوابق الازل. هل هذا في مقدور المخلوق الاطلاع عليه لا واما ظهوره على الهياكل فربما يكون عاريا - [00:38:34](#)

ربما يكون عاريا وهذا ما ينكره احد لانه غير صادق فيما يدعيه وغير صادق فيما يتزين به ولا بد ان تظهر العلامات والامارات على الصادق وعلى الكاذب نعم قلت هذا كما ثبت في صحيح مسلم وغيره عن عبدالله بن مسعود قال حدثنا رسول الله - [00:39:07](#)

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ثم - [00:39:37](#)

ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل - [00:39:57](#)

بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين وانها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. فان هذا الكلام المطلق - [00:40:27](#)

هو الذي يتبناه ويعتمده سلف الامة وائتمته. ولا يلتفتون الى القيد فيما يظهر للناس ليبقى الخوف والوجل ملازما لهم من سوء العقابة ما تجد من يذكر فيما يبدو للناس وان كان الاحاديث صحيح - [00:40:49](#)

الحديث من عدي ابي موسى القيد صحيح فيما يبدو للناس لكن انت ما تحكم على نفسك في بهذا القيد وانك لا تعمل هذا من اجل الناس ان تبقى خائف وجل من هذا النص المطلق - [00:41:19](#)

والقيت الله المستعان ما يقول قائلا والله ما انا بعمل من اجل الناس ولا اعمل فيما يبدو للناس لان عدم نوع تزكية للنفس لانه في حقيقته يقول انا صادق ومخلص في اعماله من يقول هذا - [00:41:38](#)

انت احرص على الصدق وعلى الاخلاص وخف ولا تياس لابد من التوازن لابد من التوازن لان بعض الخوف قد يصل بالشخص الى حد اليأس والقنوط وهذه من عظام الامور فيبقى الانسان خائفا راجيا حتى يوافيه اجله - [00:42:12](#)

على الحق ان شاء الله تعالى. نعم فان قيل وهي السادسة فقد خرج الامام الحافظ ابو محمد عبدالغني بن سعيد المصري من حديث محمد ابن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة. الريش يأتي بهذا الخبر - [00:42:40](#)

ويصرح براويه يعني لو حذف الاسناد قلنا يروي الطعام. الحديث الضعيف وهو ما شيعه جاري على قاعدته. لكن مصلوب وظاع مصلوب على الزندقة نعم. وهو محمد بن ابي قيس عن سليمان بن موسى وهو الاشدق عن مجاهد بن جبر عن ابن - [00:43:02](#)

ابن عباس اخبرنا ابو رزين العقيل عقيلي. احسنت. العقيلي قال قال لي رسول صلى الله عليه وسلم لاشربن انا وانت يا ابا رزين من لبن لم يتغير طعمه قال قلت كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما مررت بارض لك مجدبة؟ ثم نظرت - [00:43:28](#)

ثم مررت بها مغصبة ثم مررت بها مجدبة ثم مررت بها مخصبة قلت قال كذلك النشور. قال قلت كيف لي ان اعلم اني مؤمن؟ قال ليس احد من هذه الامة قال ابن ابي قيس او قال من امتي عمل حسنة وعلم ان - [00:43:58](#)

حسنة وان الله جازيه بها خيرا. او عمل سيئة وعلم انها سيئة. وان الله اجازيه بها شرا او يغفرها الا مؤمن قلت وهذا الحديث وان كان سنده ليس بالقوي فان معناه ما يكفي ان يقال - [00:44:28](#)

وسانده سنده واهن نعم الترمذي تخريجه للمصلوب هذا نعم فان معناه صحيح وليس بمعارض لحديث ابن مسعود فان ذلك موقوف على الخاتمة كما قال عليه السلام وانما الاعمال بالخواتيم. وهذا انما يدل على انه مؤمن - [00:44:53](#)

في الحال والله اعلم. السابعة قال علماء اللغة انما سمي المنافقون منافقا لظهاره غير ما يظمر تشبيها باليربوع له جحر يقال لهن واخر يقال له القاصع وذلك انه يخرق الارض حتى اذا كاد - [00:45:30](#)

يبلغ ظاهر الارض ارق التراب. فاذا رابه ريب رفع ذلك التراب برأسه. فخرج فظاهر جحره تراب وباطنه حفر. وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر وقد تقدم هذا المعنى عالياة كم باقي؟ ما في خمس دقائق خمس دقائق - [00:46:00](#)

سم هذا حديث البرازيل هذا لا يخالف حديث ابن مسعود يعني من سرته حسناته وساءته سيئته لا شك ان على خير بخلاف من يعمل السيئات ولا ولا كأنه عمل شيئا - [00:46:41](#)

او يتأخر عن الصالحات والحسنات ولظنه ان وجودها مثل عدمها. فالمؤمن تسره حسناته وتسوءه سيئته ولكن الحديث واهي ما له قيمة افعل هذا فيه ما يمديني انا ان يكون فلان ترحل على فلان او قرأ كتابه فلان اقرأه حفظه - [00:47:05](#)

والكتاب المقروء كتاب بدعة لا لا الكتاب على حسب ما يتضمنه من من علم ولو كان في بعض الخلل فالحكم الغالب وان كان الخلل وان كان يسيرا اثره كبير وفي الساحة ما يغني عنه - [00:47:40](#)

فلا يلزم قراءته توتر - [00:48:18](#)